دورة جوان 2006

الموضوع الأول: بأيّ معنى يتعيّن علينا أن نفهم " النفي " كي يستقيم القول: " إننا لا نثبت وجاهة أفكارنا إلا بقدر ما نقدر على نفيها "؟

العمل التحضيري

التمشي الممكن	مضمون التمشي	تنبيهات
لحظة الرصد:		
بأي معنى	سؤال الموضوع.	الانتباه إلى صيغة الموضوع تقينا من الخروج منه وتوجه ذهننا لفهم المطلوب
	يحيل إلى المطلوب من الموضوع وهو البحث عن المعنى.	
	الموضوع إذن ورد في صيغة سؤال ومن ثمّ فهو يطلب جوابا.	
يتعيّن علينا	ما يتأكد علينا. أي المطلوب منا	
أن نفهم	وهو مطلوب السؤال أي طلب الفهم وتقديم قراءة تأويلية والبحث عن المعنى المناسب.	
" النفي "	إشارة إلى العبارة أو الكلمة الواردة في نص الموضوع والتي ستكون موضوع تفكير والبحث عن معناها الذي يناسب سياق الموضوع.	
	البحث عن معنى " النفي " حتى نتمكن من إدراك حقيقة القول المصاحب للسؤال.	
كي يستقيم القول	الإطار الذي يجب أن التفكير داخله حتى يصير للقول معنى.	
	أي البحث عن المعنى المناسب لكلمة " نفي " حتى يكون لباقي الموضوع معنى مناسب.	الانتباه إلى مثل هذه الصيغ اللغوية يمكن الذهن من إدراك المعنى المطلوب دون خطأ
إننا لا... إلا ...	صيغة القول صيغة حصرية فيها نفي واستثناء قصد إثبات موقف معين.	
لحظة التحليل والتفكيك		
أن نفهم النفي	المفهوم المركزي في الموضوع هو " النفي ". وهو الذي يجب أن نفكر فيه والبحث عن دلالته.	
	فعل النفي بما هو فعل التفكير نفسه أي بما هو فعل النقد أو الدحض أو الشك ...	

لا نثبت / إلا / نفيها	فعلان متناقضان فعل الإثبات وفعل النفي. ومع ذلك فهما متكاملان. إن الإثبات رهين النفي ولذلك كان حرف الاستثناء مرتبطا بحرف النفي. يمثل النفي إذن شرط الإثبات. كما يمثل النفي عملا نقديا وممارسة تستوجبها عملية التأسيس. كما يمثل النفي فعل التفكير بما هو دحض أو مساءلة أو شك أو نقد...	
وجاهة أفكارنا	أي جدارة أفكارنا . وتتمثل هذه الجدارة في أن تكون أفكارا حقيقية وليست وهمية. أي أفكارا وليست أوهاما. استنتاج: يمكن أن نستخرج السؤال المركزي أي السؤال الباحث عن دلالة النفي وعن كيفية فهم التلازم الضروري بين إثبات وجاهة أفكارنا من جهة وضرورة إخضاعها إلى النفي من جهة أخرى.	

التخطيط	**التنبيهات**
ــ المقدمة : 1) **التمهيد:** يمكن الانطلاق من: إمكانية أولى:الانطلاق من معاينة ما يشتمل عليه نص الموضوع من مفارقة إذ يجمع بين ما يحيل إليه لفظ النفي من دلالات الاستبعاد و السلب و بين الدعوة إلى اعتماد النفي شرطا لاختبار قيمة أفكارنا . إمكانية ثانية:الانطلاق من التعارض بين واقع تطور المعارف و انفتاحها على ممكنات جديدة للعقل البشري و بين تزايد مظاهر الوثوقية. إمكانية ثالثة :الانطلاق مما يتولد عن سلطة السائد من نزوع إلى التقبل و التبعية و ما يقتضيه التفلسف من توسل آليات لفحص الأفكار و التثبت من وجاهتها. طرح الإشكال:	القاعدة الأساسية في صياغة التمهيد تتمثل في رسم الإطار النظري الذي يسمح ببناء الإشكال. شرط نجاح

• إمكانية أولى: أية دلالة للنفي يستقيم معها التلازم بين مطلب إثبات وجاهة أفكارنا و ضرورة إخضاعها للنفي؟ هل تحمل على معنى السلب و الهدم أم على معنى الإجراء الفكري البنّاء؟ • إمكانية ثانية: هل يعد يقيننا بأفكارنا و اطمئناننا إليها ضمانا كافيا لوجاهتها أم أنّ تبين مدى وجاهتها يبقى مشروطا بإقدامنا على نفيها ضمن مسار فكري ؟	الإشكال توفره على إحراج يدفع الذهن إلى التفكير فيه.
II ــ <u>الجوهر</u>: - يتعين تحليل التلازم بين مطلب إثبات وجاهة الأفكار و شرط إخضاعها للنفي وذلك بـــبيان :	لاحظ هنا أن التلازم الذي كشفناه في التفكيك هو الذي يتعين تحليله لأنه يمثل جوهر قضية الموضوع.
1) دواعي اختبار مدى وجاهة أفكارنا: *- الوعي بتهافت الأفكار التي تلقتها الذات أو اضطرابها أو تناقضها.* *- رغبة الفكر في طلب الحقيقة/اليقين .* *- ما تفترضه التجربة المعيشة في طابعها الخاص من إعادة نظر في الأفكار المكتسبة.* *- ما يتولد عن الانخراط في اليومي من رتابة و شعور بالملل.* - *ما يترتب على الكشوفات العلمية من إعادة نظر في الأفكار والتصورات.* - *تعدد المرجعيات الفكرية و تصادمها.* *- اللقاء بالآخر الحضاري و ما قد يمثله من إحراج لأفكارنا و قيمنا .* ***2) النفي بما هو شرط لاختبار وجاهة أفكارنا:*** *أ/ الدلالة المستبعدة للنفي:* - *النفي الانطباعي المزاجي.* - *النفي الذي يكون استثناء نلجأ إليه بصورة عرضية أو مصلحية .* - *أن يكون النفي مجرد استهداف لأفكار الآخر.* - *أن يكون النفي هدما ريبيا أو عدميا.* *ب/ دلالة النفي التي يستقيم معها القول الوارد في الموضوع:* - *النفي بما هو عملية واعية متبصرة تتنزل في إطار مسار البحث عن الحقيقة.* - *ملازمة فعل النفي لفعل التفكير بما هو دحض أو مساءلة أو شك منهجي أو نقد .* - *النفي بما هو ممارسة نقدية تنثني عبرها الذات على ذاتها .* - *النفي بما هو لحظة يستوجبها فعل التأسيس.*	يجب تنظيم العناصر وترتيبها على نحو يسمح بالتماسك المنطقي الضروري الذي يفرضه الفهم والتحليل والاستنتاج.

ج/مقتضيات النفي: • *شجاعة الذات في مواجهة ذاتها.* • *الالتزام بمطلب الحقيقة.* • *شمولية فعل النفي(المعارف، المعتقدات، القيم...)* ***3/ النقاش:*** ***أ/ ما يترتب على النفي بما هو شرط للتثبت من وجاهة أفكارنا:*** – *تحصين العقل من الوثوقية و الوهم.* – *ضمان تطور الحقيقة.* – *حفز الفكر على الإبداع.* ***ب/ إبراز حدود النفي بما هو شرط للتثبت من وجاهة الأفكار:*** – *النفي لا يحصّن العقل دائما من السقوط في الوثوقية.* – *النفي قد يتحول إلى مسلكية تبريرية.* – *فعالية النفي قد لا تتأتّى من الذات بل من الواقع بما يتضمنه من تناقضات.* – *تنسيب قدرة الذات على الاضطلاع بمهمة الحسم في وجاهة الأفكار.* *من الضروري التأكيد على راهنية القضية في ظل واقع يهمّش الفكر ويصادر النقد وبالتالي توجيه التحليل والنقاش في اتجاه تحقيق رهان تحرري يؤكد من خلاله الإنسان على موقفه من الوجود ودوره الفاعل فيه*	إن التحليل والنقاش يفرض توفير ثقافة فلسفية كافية مثل كموقف ديكارت وكانط وهيقل وماركس وغيرهم كثير, كما يجب أن يحسن التلميذ توظيفها واستثمارها لتعميق النظر وتدقيق المعاني تجنبا للابتذال والسطحية.

الموضوع الثاني: بأي معنى يقتضي الوعي الحقيقي **إقرارا باللاّوعي؟**

التمشي الممكن	مضمون التمشي: ما نعمل على إنجازه	تنبيهات
لحظة الرصد		

بأيّ معنى	البحث عن المعنى/ الحقيقة / الدلالة...	صيغة السؤال توجّه العمل تحليلا ومناقشة ولذلك يجب إعطائها الاهتمام الكافي.
	في هذا السؤال تحديد للمهمة التي يجب تنفيذها	
الوعي الحقيقي	شروط الوعي الحقيقي.	
	هو إدراك الذات الذي يشترط الإرادة	
	يقابل الوعي الزائف.	
إقرارا باللاّوعي	هذا الإقرار هو شرط الوعي.	
	اللاوعي هو آخر الوعي	
	هو الدوافع الكامنة وراء الوعي.	
يقتضي	ما يجب أن يتوفر	
	شرط تحقيق الوعي وفهمه .	
لحظة التفكيك		
يقتضي...	البحث عن شروط الوعي الحقيقي.	
إقرارا...	ضرورة الاستنتاج بأن هناك وعيا حقيقيا ووعيا زائفا.	
	ضرورة الوقوف على دلالة الوعي الزائف مثل الوعي الإيديولوجي والوعي المتعالي المتسم بالحرية والإرادة.	
الإقرار باللاوعي	فيه تشكيك في منزلة الوعي واستقلاليته وكشف لزيفه.	
	فيه إبراز لمهمته في إرساء الوعي الحقيقي	ضرورة الانتباه إلى طبيعة العلاقة بين المفهومين والاشتغال عليها.
	يمكن الانتهاء إلى بناء السؤال التالي: كيف أن الإقرار باللاوعي يجعلنا نتخلى عن الوعي الزائف ويمكننا من إرساء الوعي الحقيقي؟	
	كيف يكون اللاوعي نقيضا للوعي وشرط إمكانه في نفس الوقت؟	
	ملاحظة: ضرورة الاشتغال على المفهومين المركزيين في نص الموضوع .	
	استنتاج: ضرورة التلازم بين الوعي واللاوعي لكشف زيف الوعي الأيديولوجي مثلا. أو كشف المسارات اللاواعية وتحويلها لتكون واعية.	
	يمكن اعتماد مدرسة التحليل النفسي أو غيرها من المدارس الفلسفية والعلمية	

التخطيط	التنبيهات
ــ المقدمة : * التمهيد : **إمكانية أولى** : الانطلاق من الاختلاف بين الفلاسفة في شأن منزلة اللاوعي وعلاقته بالوعي. **إمكانية ثانية :** الانطلاق من الإشارة إلى تحذر التساؤل حول حقيقة الإنسان في الخطاب الفلسفي وتجدّد أشكال هذه المساءلة في ضوء كشوفات العلوم الإنسانية المعاصرة. ***الإشكالية :*** ***الامكانية الاولى:*** *هل في الإقرار باللاوعي ما يبرر التخلي نهائيا عن الوعي أم أن الوعي الحقيقي يقتضي- في ما وراء الإقرار بزيف الوعي- تجديلا للوعي و اللاوعي؟* ***الامكانية الثانية:*** *كيف يمكن للاوعي الذي يبدو نقيضا للوعي أن يكون شرطا لوعي حقيقي؟ و إذا كان الإقرار باللاوعي يعني استبعاد الوعي الزائف فبأي معنى نفهم هدا الوعي الحقيقي؟* **II ــ الجوهر :** *ضرورة بيان كيف أن اللاوعي يمثل شرط إمكان الوعي الحقيقي وفق التمشي التالي:* 1) بيان الدلالة المستبعدة للوعي بما هو وعي متعال • بتحديد دلالة الوعي بما هو تجربة إدراك للذات وللعالم تتسم بالشفافية والامتلاء. • ببيان اقتران مفهوم الوعي بالإرادة والحرية وسيادة الذات على أفكارها وأقوالها وأفعالها. 2) بيان دلالة اكتشاف اللاوعي وتبعاته النقدية على مفهوم الوعي: • تحديد مفهوم اللاوعي في دلالتيه الفلسفية والعلمية. • بيان ما يترتب على القول باللاوعي من تشكيك في منزلة الوعي واستقلاليته. • الكشف عن مظاهر زيف الوعي من خلال أمثلة. 3) تحليل دلالة التلازم بين الوعي و اللاوعي :	بناء التمهيد المناسب يقتضي حسن تأطير القضية وتوفير شروط بناء الإشكال. يقتضي بناء الإشكال التأكيد على الطابع الإحراجي الذي يجعل التفكير ممكنا الوقوف على المفاهيم أثناء التحليل يجب أن يكون حسب سياق الموضوع ووظيفيته تنويع الدلالات يقتضي اعتماد مرجعيات مختلفة

• ببيان دلالة الوعي الحقيقي بما هو وعي نقدي. • ببيان شروط حصول الوعي الحقيقي : الإقرار باللاوعي والوقوف على مظاهر زيف الوعي (الوعي الإيديولوجي الزائف على سبيل المثال). – اكتشاف المسارات اللاواعية وتحويلها إلى مسارات واعية. • استخلاص أن الوعي الحقيقي ليس معطى وإنما مهمة قوامها تجديل العلاقة بين الوعي واللاوعي. • استخلاص أن اكتشاف اللاوعي ليس مبررا للقول بموت الذات وإنّما مدخل لتأسيس انتربولوجيا فلسفية جديدة. **ملاحظة:** ضرورة الاشتغال على الرهان النظري والعملي الذي يرمي إليه الموضوع من قبيل بيان كيف أن توسيع مفهوم الوعي وإثراءه على نحو يشمل قضايا واقعية كانت مهمشة مكننا من فهم أدق للظواهر ولسلوك الإنسان عموما. (رهان نظري)، وكيف أن التوسيع مكننا من إنجاز تطبيقات علاجية ناجحة وتنسيب مفهوم المسؤولية الجزائية. (رهان عملي). إلى جانب ذلك يمكن أن نستنتج ضرورة انفتاح الخطاب الفلسفي على القول العلمي حتى يتمكن الفيلسوف من إعادة بناء مواقفه وتجديد رؤاه وتصوراته. النقاش: • نقد البعد الاختزالي للوعي الحقيقي . • مساءلة صيغة الوعي الحقيقي و ما يمكن أن تحيل إليه من حقيقة ثابتة.	ولكن دون الوقوع في السرد. يجب العناية بالتماسك بين العناصر والمعاني.

الموضوع الثالث : تحليل نص

العمل التحضيري

التمشي الممكن	مضمون التمشي: ما نعمل على إنجازه	تنبيهات
لحظة الرصد يتطور مجهود البحث العلمي	البحث العلمي متطور ومتواصل. العبارة تفيد وجود نظرة تقدمية للعلم تتمثل في نجاحاته الدائمة والمتواصلة وأن ميادينه تتسع باستمرار. الانتباه إلى الطابع التطوري في العلم وهو موقف ضد	النظرفي العبارات يساعدنا على ترصد المعاني

	الثبات والجمود.	واكتشاف القضية
على صعيدين	تحديد الجهات التي تجسم هذا التطور وهما جهتان:	التي يحللها النص
متوازيين ومتمايزين	إشارة إلى أن الجهتين متلازمتان تسيران جنبا إلى جنب	والأطروحة التي
	بمعنى المصاحبة والترابط، فالواحدة متصلة بالأخرى.	يدافع عنها
	إشارة أيضا إلى الاختلاف الموجود بين الجهتين وهو	الكاتب.
	اختلاف عبرت عليه كلمة التمايز.	
ينزع من جهة...		
من منفعة	تحديد ملامح الجهة الأولى وتتمثل في إثراء المعارف أي	
	تطور معرفتنا بالظواهر الطبيعية.	
	غياب الجانب النفعي من هذه الجهة.	
	التناول النظري للعلم وهذا يعني أن للعلم مهمة نظرية.	
من جهة أخرى...		كل هذه العبارات
العملية	تحديد ملامح الجهة الثانية وتتمثل في تطور قدراتنا	تكشف عن
	العملية أي التطبيقات التقنية مثلا...	جوانب القضية
	الجانب العملي في العلم وهو الجانب النفعي أو	وجوانب الموقف
	التطبيقي.	وتتبعها بدقة هو
فلما صار... على	مهمة العلم مهمة عملية.	الذي يضمن
الطبيعة		فهمها دون
	التطورات النظرية تؤدي ضرورة إلى تطور القدرات	انحراف.
	العملية	
	أي إنه كلما كانت معرفتنا بالظواهر أفضل كانت	
	سيطرتنا عليها أكبر إلى جانب تطور قدراتنا التقنية...	
السيطرة/ المخاطر	نستنتج تلازم الجهتين النظرية والعملية في البحث العلمي	
	وتطوره.	
	الجانب الاخر من سيطرة الإنسان	
	قدرة الإنسان التدميرية	النظر في هذه
المجازفة/ الثقة/	استنتاج أن قدرة الإنسان يمكن توظيفها في الاتجاهين	المفاهيم يدفعنا
حكماء/ حكمة	السلبي والإيجابي.	للنظر في طبيعة
إرادته...		التفكير العلمي
		واكتشاف المفاهيم
	الوقوف على دلالة كرة الثلج وبيان مدى اتساع قدرات	الخفية في التص
	الإنسان على الفعل الإيجابي والسلبي وأن الحل يكمن في	مثل مفهوم
لحظة التفكيك	الثقة في قدرات الإنسان وحكمته	التفسير ودوره
والتحليل	الثقة في قدرات العقل والإرادة الطيبة للإنسان	في بناء القانون

يتطور البحث العلمي إثراء معرفتنا/ التطبيقات العملية سيطرة الإنسان/ مخاطر كرة الثلج المغامرة/ المجازفة/ الثقة/ الحكمة/ الغايات الخيرة/ قوة الذكاء/ حكمة الإرادة...	ندرك من هذه العبارة أن النص سيتناول قضية تطور العلم وبالتالي البحث عن كيفية تطوره والقوى التي تعمل داخله. والسؤال هنا كيف يتطور العلم؟ هناك مظهران لهذا التطور، وقوّتان تعملان معا لتطويره: واحدة نظرية وثانية عملية. والمطلوب هو النظر فيهما وتحليلهما على نحو يكشف عن حقيقتهما وتمايزهما وتلازمهما في نفس الوقت. في تعاظم السيطرة تظهر القيمة الكبرى للعلم وهي قيمته العملية التي توسع من سلطان الإنسان. والسؤال هو أيّ قيمة لهذه السيطرة؟ هل فيها خير للعالم أم ضرر به؟ وما الذي يوجه هذه السلطة لتكون لصالح العالم والإنسان وليس ضده؟ من الضروري الوقوف على دلالة كرة الثلج والنظر في رمزيتها وما تعنيه من انخراط الإنسان في العملية المعرفية والعملية ودون قدرة على التراجع بل وتضخم هذه القدرة مع الزمن والتطور المعرفي والتقني. النظر في هذه المعاني والاشتغال عليها يمكن من فهم أطروحة النص وموقف الكاتب من تطور العلم واتساع قدرات الإنسان وسلطته وأن تفعيل حكمة إرادته بغية توجيه العلم توجيها متبصرا هو الذي يضمن للعلم إيجابيته وللفعل البشري خيريته. وهنا يمكن طرح السؤال التالي: إلى أي حدّ يمكن المراهنة على قدرة الإنسان على التحكم في مصيره وفي	والسيطرة على الظاهرة. الوقوف على الجوانب النظري والعملية للعمل العلمي يمكننا من فهم العلاقة بينهما بالتالي إدراك المطلوب من النص بناء النسيج المفهومي حسب سياق النص يضمن فهم المطلوب وتحليله

	منتجات العالم؟ بل وقدرته على تحمل مصيره ومصير العالم؟	دون انحراف.

التخطيط	تنبيهات
I ــ المقدمة : 1) التمهيد: إمكانية أولى: الانطلاق من موقف المنبهرين بالعلم ومنجزاته التقنية واعتقادهم في قدراته المطلقة على حلّ كل مشاكل الإنسان... إمكانية ثانية : الإشارة إلى تباين المواقف إزاء ظاهرة تطوّر العلوم بين المدافعين عن التقدّم العلمي اللامشروط والمشككين في حضارة العلم والتكنولوجيا. 2) الإشكالية: كيف يكون العلم بقدراته المتزايدة على الفعل سبيلا إلى النفع والضرر في آن؟ وما العمل إزاء المخاوف التي يثيرها؟ وإلى أيّ حدّ يمكن المراهنة على قدرة الإنسان على التحكّم مصيره وفي منتجات العلم ؟	المطلوب دوما في التمهيد حسن تأطير المسألة تشريعا لطرح الإشكال
II ــ الجوهر: 2) التحليل: النظر في أطروحة الكاتب القائلة بأن تطوّر العلم مسار حتميّ لا رجعة فيه وبأن المطروح هو تفعيل حكمة الإرادة بغية توجيه العلم توجيها متبصّرا، وذلك وفق التمشّي التالي : • *لحظة أولى: الهدف المزدوج للعلم :* *- هدف نظري: العلم كمعرفة غير نفعية قائمة على تفسير*	تحديد الأطروحة يساعد كثيرا في توجيه التحليل وتنظيم عناصره.

الظواهر الطبيعية ينزع نحو توسيع مجالات معرفته وتدقيق نظرياته *- هدف عملي: بيان التمفصل بين المكتسبات النظرية والتطبيقات العملية للعلم وتبعاتها في إكساب الإنسان مزيدا من السلطة على الطبيعة.* • *لحظة ثانية: بيان ازدواجية النفوذ الذي يتيحه التقدم العلمي وذلك بالكشف عن التناسب بين النفع والضرر موظّفا الأمثلة الملائمة.* • *لحظة ثالثة : بيان ما يتعيّن اتخاذه من موقف إزاء ازدواجية النفوذ الذي يتيحه العلم وذلك ببيان:* *– رفض أن يكون الحل في إيقاف التطوّر العلمي خاصة وأنّ حياة الإنسان قد تشكلت بعد وفق التطبيقات التقنية.* *– بيان ضرورة التعويل على المجازفة من حيث هي مخاطرة ومغامرة وباعتبارها شرط إمكان التطوّر والنجاح .* *- رفض أن يكون الحل في التطوّر العفوي للعلم والدّعوة إلى تفعيل حكمة الإرادة الضامنة لتوجيه متبصّر لهذا التطوّر وذلك ببيان دلالة الحكمة بما هي تعقّل ومسؤوليّة. التفطّن إلى بعض مفترضات الأطروحة: كاستقلالية تطوّر العلم عن شروطه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية..أو الثقة في قدرة الإنسان على الاكتمال الأخلاقي وفي قدرة العلم على تحقيق الخير العام. أو التسليم بوجود تصوّر ثابت ومطلق للحكمة.* *2) المناقشة:* *أ ـ المكاسب:* – تجاوز منطق الاحتفاء بالعلم وكذلك منطق تأثيمه. – تثمين التأكيد على دور المجازفة في تحقيق نجاحات العلم. ب ــ الحدود: – تنسيب تفاؤل الكاتب في قوله بقدرة الإنسان على تحكيم العقل. – بيان كيف أن الدعوة إلى تفعيل الإرادة قائمة على وهم استقلاليتها عن الشروط الموضوعية.(اقتصادية، سياسية، اجتماعية...) ▪ *الكشف عن راهنيّة المشكل: إحالة على النقاش الدائر حول الموقف من قيمة العلم ومنتجاته.* ▪ *التفطّن إلى بعض الرهانات: كتحرير الإنسان من وهم إمكانية*	يجب الحرص على توفير الثقافة الفلسفية والاشتغال الجيد على المرجعيات المناسبة دون سرد أو استطراد ضرورة الحرص على ضمان التماسك بين التحليل والمناقشة وذلك من خلال الاشتغال على الأزواج الموجودة في النص من قبيل النظري/ التطبيقي. والنفع/ الضرر. وقوة الذكاء/ حكمة الإرادة..

العيش دون مخاوف ويكشف في هذا السياق عن طرافة موقف الكاتب. أو المراهنة على إقامة تحالف بين الذكاء والحكمة.	